Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

.....

= ثم تكثرت عدّتهم فزادوا فى البناء حتى توسعت المدينة إلى اثنى عشر فرسخاً فى اثنى عشر فرسخاً ، وكان كلامهم السريانية ودينهم الإسلام ، إلى أن ملّكهم نمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح ، فدعاهم إلى عبادة الأصنام فاتبعوه ثم أصبحوا وقد بلبل الله ألسنتهم ، فما كان يعرف بعضهم لسان بعض ، حتى صار بينهم اثنا وسبعين لغة مختلفة ، فمنها ستة وثلاثين لبنى يافث ، وثمانية عشر لبنى حام ، وثمانية عشر لبنى سام .

وكل من جبّل من هذا الزمان على اللسان العربية يقال لهم العرب العاربة ، ومن سكن بين أظهرهم وتكلم بلسانهم يقال لهم العرب المتعربة .

ثم إنّ ذرية نوح بعد تبلبل ألسنتهم قصد كل فريق منهم أرضاً فسكنوها وخصصوها بأنفسهم ودفعوا غيرهم عنها .

فجميع أجناس الهند والسند والسودان والحبش والزنج والقبط والنوبة والبربر ذرارى حام بن نوح من أولاده الثلاثة كوش وقوط وكنعان ، وأضاف بعض عليهم رابعاً وهو مصر الذى سميت باسمه وقيل إنّ هذا هو مصر بن بيصر بن حام . وعليه يكون بيصر الولد الرابع لحام بن نوح .

ومن هؤلاء الذرية نمرود بن كوش بن حام بن نوح الذى تجبّر وتنمّر ودعا الخليل حيث أمر له بالنّار .

فجميع أجناس الترك والصين ويأجوج ومأجوج والصقالية وخزر وفرنج من ذرارى يافث من أولاده السبعة ، وهم : جامر ، وموعع ، ويترش ، ويوان ، وموادى ، وثوبال ، وماشج .

وخرج من هؤلاء ثمانمائة قبيلة وكثرت فيهم أمم لا تعد ولا تحصى ، وجميع العرب والفرس من ذارارى سام بن نوح وفى جميع هؤلاء خير ، وخلاصة القول (أن المروى عن النبى الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم أن سام أبو العرب ويافث أبو الروم وحام أبو الحبش)

ثم عاش سيدنا نوح بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة ، فحجّ من قبّة الإسلام وأخذ معه ابنه سام وأدّى مناسكه . =